مُقَدِّمَة

اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى، لك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد على نعمة الأهل والمال والمعافاة.

اللهم لك الحمد علمتني ما لم أكن أعلم، وكان فضلك علي عظيمًا.

اللهم لك الحمد أعنت ووفقت، ويسرت لي كل عسير، وفتحت علي كل مغلق شديد.

لك الحمـــد يـــا رب على كل نعمـــةٍ
ومن جمـــلة الإنعـــام قولي لك الحمـــد
ولا حمـــــد إلاَّ منكَ تُعطيه منَّـــــــةً
تعاليتَ أن يَقوى على شكـــــرك العبدُ

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجيني من عذاب يوم أليم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وأمينه على وحيه، وخيرته من خلقه، أرسله الله بين يدي الساعة بشيرًا ونذيرًا، فهدى به من الضلالة، وأرشد بـــه من الغواية، فاللهم صلِّ وسلم على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، وعلى آله وصحبه ومن سلك سبيلهم وتمسك بحبل الله المتين صلاةً وسلامًا دائمين سرمديين إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الحديث النبوي الشريف الذي يعد المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي حظيَ بعناية السلف الصالح من هذه الأمة الذين أرسَوا قواعده، ورفعوا بنيانه؛ لينفوا عـــن حـــديث رسول الله ﷺ تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

ولقد كان لأحاديث الأحكام التي بها يُعرَف الحلال من الحرام العناية القصوى والمكانة العظمى؛ إذْ في مضمارها يتنافس المتنافسون اتباعًا لقوله تعالى: ﴿ ❐◆✌◆❐ ✍❐←❷❍✌ ←■❐↗⓪↖②♦▫ ↖✌❐←❷❍✌ ↖✌↗▤❍♦✍✂◆↗ ✌◆❐ ✌↗▤❍❐◆✠ ↑ ☎✂❐←❍♦☞☼✌✌♦▫ ←❍◪✲◆↖ "الحشر: 7".

وقد كان علماء الحديث آيات للسائلين في عنايتهم الفائقة بأحاديث الأحكام تمثلت في:

- **التشدُّد في قبولها والعناية بتمحيص أسانيدها** أكثر من عنايتهم بتمحيص الخبريات كأحاديث الزهد والقصص والفضائل ونحوها، فقد ذكر الخطيب البغدادي[1] في باب التشدد في أحاديث الأحكام والتَّجوُّز في فضائل الأعمال: وقد وردَ عن غير واحد من السلف أنه لا يجوز حمل الأحاديث المتعلقة بالتحليل والتحريم إلاَّ عمَّن كان بريئًا من التُّهمة بعيدًا من الظِّنَّة.
- **التصنيف فيها:** فقد تجلَّى اهتمام علماء الحديث بأحاديث الأحكام في ترتيب مصنفاتهم على غرار أبواب الفقه غالبًا، وبعضهم قصر مصنفه على أحاديث الأحكام ومن بين تلك المصنفات كتاب "شرح معاني الآثار" للإمام الجليل أبي جعفر الطحاوي الحنفي رحمه الله تعالى حيث جمع فيه أحاديث الأحكام الفقهية ورتبها على الكتب والأبواب، ولم يكتف بذلك بل دبَّج كتابه بتعليقات دقيقة بين فيها الناسخ والمنسوخ من تلك الأحاديث، أو الراجح من المرجوح، أو التصدي للجمع بين المتعارِض منها ظاهريًّا، إضافة إلى الكلام في الأسانيد، فجاء مصنفًا نفيسًا في بابه جمع فيه بين الحديث وفقهه بأوجز عبارة وألطف دلالة، فتوجهت إليه همَّة العلماء، وتتابعت أعمالهم عليه ما بين شارحٍ لأحاديثه، أو مخرِّجٍ لها، أو مترجمٍ لرجاله، أو مختصرٍ لأحاديث أبوابه، وكان من بينهم الإمام العلامة المحقق بدر الدين محمود العيني الحنفي أحد أبرز روَّاد القرن التاسع الهجري فاعتنى به أشد العناية وشرحه في سفر كبير سماه بـ: "مباني الأخبار في شرح معاني الآثار"، الذي يسر الله لي بمنه وكرمه الوقوف عليه في أثناء البحث عن كتاب مخطوط لنيل درجة الماجستير، وبعد سؤال معاهد البحث العلمي والجامعات وأهل الخبرة تأكد لي بأن هذا المخطوط لم يسبق أحد إلى تحقيقه وأنه ما يزال حبيس دور المخطوطات، وأشاد أهل التخصص في هذا الفن ممن استشرته بأن الكتاب جدير بالتحقيق وهو خدمة لكتاب الإمام الطحاوي، فآثرتُ متوكلة على الله أن يكون لي قصب السبق في افتتاحه خاصة وأنه أول شرحٍ لكتاب "معاني الآثار" سيرى النور بتحقيقه، متجشمة ما في ذلك من الصعاب، علَّ الله ﷻ أن يجعلها فاتحة خير، ويهيأ له طلاب العلم لاستكمال تحقيقه وخروجه إلى أرفف المكتبات الإسلامية، والله أسأل أن يرزقني العلم النافع والعمل الخالص لوجهه وأن يتقبله مني بقبول حسن إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

---

[1] الكفاية (133/1).

دوافع اختيار المخطوط

دفعني إلى اختيار هذا المخطوط لتحقيق جزء من نصه أمور:

- الإسهام في بعث كتب التراث الإسلامي ونشر كنوزه، خاصة ما يتعلق منها بكتب السنة؛ لتكون في متناول كل راغب للاطلاع وطلب العلم يُنهل من معينها ويُقتبس من نصوصها.
- القيمة العلمية لكتاب "مباني الأخبار" حيث استوعب الكثير من الأحاديث والآثار، والكلام في الرجال جرحًا وتعديلاً، إضافة إلى ما حواه من مسائل فقهية وأصولية واعتقادية ولغوية، فهو يعد موسوعة علمية في فنون شتى.
- مكانة الكتاب الأصل "شرح معاني الآثار" الذي يعد أحد مصادر الحديث النبوي الشريف، فضلاً عن أن مؤلفه جمع بين دفتيه فقه الحديث وحسن الاستنباط، مع اشتماله على فوائد حديثية وأقوال في الجرح والتعديل.
- منزلة الشارح العلمية؛ فالإمام بدر الدين العيني رحمه الله تعالى أحد كبار العلماء المتأخرين في المذهب الحنفي الذي أجمع أهل زمانه على جلالته وسعة اطلاعه وجودة مصنفاته وتميز منهجه في شرح الأحاديث ودقته في استنباط الأحكام منها.
- الرغبة الذاتية الملحة في الانخراط في سلك تحقيق المخطوطات خاصة بعد أن أصبح التحقيق علمًا قائمًا برأسه له منهجه وقواعده التي ينبغي لمن يتصدى للتحقيق أن يسير عليها، هذا فضلاً عن فوائده في وقوف الباحث على كتب كثيرة في علوم متنوعة والتعرف على مناهج مؤلفيها.

منهج التحقيق

اتبعتُ في إخراج النص المنهج الآتي:

- نسختُ النص الأصلي موضوع الدراسة ووضعته في أعلى الصفحة، ثم تليه حاشية للتحقيقات، مع الالتزام بقواعد النسخ الإملائي الحديث.
- قابلتُ المنسوخ بالأصل، وقد تمت مقابلته مراتٍ عديدة؛ حرصًا على سلامة النص من السقط وغيره.
- تحقيق النص وضبطه وذلك بمقابلة النسخة الأصلية التي رمزت لها بالرمز (أ) بالنسخة الثانية التي رمزت لها بالرمز (ب)، وأشرتُ في الحاشية إلى مهمّات الفروق.
- عزوتُ الآيات القرآنية إلى أماكنها من سور القرآن الكريم.
- شرحتُ الكلمات الغريبة، والألفاظ الغامضة وبينتُ معناها من كتب غريب الحديث ومعاجم اللغة.
- عرَّفتُ المصطلحات الشرعية واللغوية التي تحتاج إلى بيان.
- شكَّلتُ الكلمات المُشكل قراءتها من بعض الأسماء والأنساب والألفاظ والتي لم تشكل من قبل المؤلف.
- عرَّفتُ الأماكن والبلدان والقبائل الواردة في النص والتي تحتاج إلى ذلك بتخريجها من الكتب المؤلفة فيها.
- عرَّفتُ الفرق بذكر نبذة موجزة عنها.
- ضمَّ هذا الكتاب مسائل علمية مهمة في جميع أنواع العلوم فما يحتاج إلى بيان؛ إما بشرحها أو بيان الآراء فيها سلكتُ في عرضها مسلكًا وسطًا، وأحلتُ القارئ إلى الكتب التي فصَّلت فيها ليرجع إليها من يريد الاستزادة.
- كثيرًا ما ينقل المؤلف نصوصًا من كتب الفقه واللغة والرجال والشروحات الحديثية وغيرها فعزوتها إلى مصادرها التي ذُكرَت فيها إن وُجِدت.

- نسبتُ الأقوال لأصحابها؛ فإن نَسَبَ المؤلفُ القولَ لقائله عزوته إليه، وإن لم ينسبه بأن يقول: قيل أو قال بعض الشرَّاح ونحوه فإني اجتهدت بقدر الاستطاعة في معرفة القائل وعزوته إليه.
- بعض كتب السنة لها نسخ وروايات متعددة، وقد يسوق المؤلف النص من نسخة أو رواية غير المعتمد في المطبوع الذي نحيل إليه، فإن وجدتُ ما يدل على أن ما ذكره المؤلف موجود في بعض الروايات أو النسخ لم أعتبر ذلك خطأً أو تصحيفًا يحتاج إلى تصويب أو إشارة إليه في الحاشية، إلاَّ أنه ربما استدعى المقام بيان وجه إيراد المؤلف لهذه الرواية وما في إيراده لها من فوائد بحسب ما توصلتُ إليه بعون الله وتوفيقه.
- نبَّهتُ على زوائد الإمام الطحاوي على الكتب الستة، واستعنت في ذلك بـ: "زوائد القسم الأول من شرح معاني الآثار على الكتب الستة" وهي رسالة جامعية غير مطبوعة.
- نبَّهتُ على ما أورده المؤلف من اختلافات نسخ الإمام الطحاوي.
- وضعتُ الآيات القرآنية بين هلالين مزهرين هكذا ﴿ ﴾، والأحاديث النبوية بين قوسين مدورين هكذا ( )، والمصادر التي نص عليها المؤلف بين علامتي التنصيص هكذا " ".
- ورَدَتْ في مقدمة المؤلف مواضيع عديدة بدون عناوين فوضعت لها عناوين ملائمة لتعين القارئ على فهم ما يقرأ، ووضعتها بين معقوفتين في الهامش بجانب النص ليتبين أنها ليست من أصل المخطوطة.
- عند ذكر المراجع في الحاشية اكتفيتُ بذكر اسم المرجع، ورقم الجزء والصفحة، أما باقي البيانات المتعلقة به فإني ذكرتها كاملة في قائمة "فهارس المراجع".
- وقع في هذه النسخة سقطٌ في بعض المواضع إما سقط كلمات أو سقط أوراق ولاشك أن ذلك يقطع سياق الكلام قبل تمامه ويستغلق معه فهم النص ويقع مبتورًا لا يكتمل معه معنى ولا تتم به فائدة مما دعاني لمعالجة هذا السقط الواقع بنوعيه؛ فإن حصل السقط في الكلمات اجتهدت في معرفة الساقط بالرجوع إلى الكتب التي نقل عنها المؤلف إن كان النص منقولاً أو من كتابه "نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار"، أما بالنسبة للسقط الواقع في الأوراق فاستدركته من كتبه كـ: "نخب الأفكار" و"عمدة القاري" لأسباب بينتها عند وصف المخطوطة.

- تخريج الأحاديث من كتب السنة، واتبعتُ فيه المنهج الآتي:
  - أحاديث وقعت في المتن وعيَّن المؤلف مُخْرِجها وذكرها بسندها فاكتفيتُ بعزوها إلى مصادرها الأصلية، ووقع هذا في النوع الثاني عند تخريجه لحديث الإمام الطحاوي.
  - أحاديث وقعت في المتن وعين المؤلف مُخرِجها؛ فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما عزوته إليهما وإلاَّ خرجته من بقية الكتب الستة.
  - أحاديث لم يُعيِّن مُخْرِجها، وهي على نوعين:

الأول: أحاديث موجودة في الصحيحين أو أحدهما فاكتفيتُ بالعزو إليهما.

الثاني: ما لم أجده فيهما أو في أحدهما خرَّجته من بقية الكتب الستة، وما لم أجده فيها فقد خرجته من بقية كتب السنة بقدر الاستطاعة، وقدمت في التخريج لفظ الحديث المطابق لحديث المتن أو المقارِب له وبينتُ ذلك، وقد تُغاير ألفاظ الحديث المُخَرَّج لفظ حديث المتن والمعنى واحد فأشرتُ إليه في موضعه كحديث: (**لا يَضْرِبْ أَحَدُكُم ٱمْرَأَتَه ... الخ**).

  - إذا لم يعيّن المؤلف الصحابي الذي روى الحديث؛ فإن ورد من رواية عدد من الصحابة ﷺ ذكرتُ رواية الصحابي الذي صحَّ إسناده اعتمادًا على قول الأئمة وأشرت إلى ذلك كحديث: (**لا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ**)، أمَّا إذا ورد من رواية صحابي واحد لكن اختلفت عنه الطرق ذكرتُ الطريق الذي صححه جمهور المحدثين وأشرتُ إلى ذلك كـ: "حديث القلتين".
  - ذكرتُ في الحكم على الحديث حكم الأئمة الحفاظ، فإن لم أجد درستُ السند قدر المستطاع للوصول إلى نتيجة للحكم عليه مستأنسة بأقوال المعاصرين في الحكم عليه إن وجد، وفي كل ذلك ربما ختمتُ الحكم على السند بـ: "قلت"؛ لبيان آفة فيه أو سبب تضعيف العلماء له أو تصحيحه أو ذكر فائدة متعلقة به.
  - أحيانًا يُشير المؤلف إلى حديث كأن يقول: حديث المرأة صاحبة الوِشَاح، حديث العُرَنِيِّين، وهذا كثير في المتن؛ فإن كان الحديثُ في الصحيحين أو أحدهما عزوتُ إليهما، وذكرتُ لفظ الحديث، وقدمتُ لفظ الإمام البخاري عند اتفاق الشيخين، وما لم أجده فيهما خرَّجته من بقية الكتب الستة واتبعتُ فيه ما ذكرته سابقًا.

- خرجتُ الآثار من أماكنها المذكورة فيها بقدر المستطاع، وحكمت عليها ما أمكن ذلك.

○ الترجمة للأعلام، وهي على نوعين:

النوع الأول: أعلام وردوا في صلب الشرح، وهذا النوع ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: أعلام ذُكِروا في سند الإمام الطحاوي فاكتفيتُ بما ذكره المؤلف من ترجمة مختصرة للراوي إلا أني ذكرتُ مرتبته النقدية عند الحافظ ابن حجر وسنة وفاته إن لم تُذكر.

الثاني: أعلام ذكروا في سند غيره فترجمتُ لهم ترجمة نقدية مختصرة تشمل: اسم الراوي، نسبه، كنيته، ثلاثة من شيوخه وتلاميذه، مرتبته النقدية عند الحافظ ابن حجر، سنة وفاته.

الثالث: أعلام ذُكِروا في مواطن أخرى فترجمتُ لهم ترجمة معرفية مختصرة.

النوع الثاني: تراجم الأسانيد التي وردت في الحاشية:

فترجمتُ للراوي ترجمة نقدية وذكرتُ مرتبته من حيث الجرح والتعديل عند الحافظين الذهبي وابن حجر، إلا إذا دعت الحاجة لذكر أقوال النقاد فيه لبيان فائدة أو عند اختلاف الحافظين في مرتبته لترجيح القول الموافق لجمهور المحدثين.

- أحلتُ كل ترجمة في الأنواع السابقة إلى كتاب المؤلف: "مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار" إن ذُكِرتْ فيه ليسهل الرجوع إليه، وقدَّمتُ في الإحالة الكتاب المطبوع فإن لم أجد الترجمة في المطبوع للنقص الحاصل فيه أحلتُ إلى المخطوط.
- عند الترجمة للراوي المذكور في السند رمزتُ لمن أخرج له من أصحاب الكتب الستة معتمدة على كتاب "تهذيب الكمال" للحافظ المِزِّي و"الكاشف" للحافظ الذهبي و"التقريب" للحافظ ابن حجر.
- لم أترجم للأعلام المشهورين من الصحابة ﷺ، والتابعين، وأئمة المحدثين، والأئمة الفقهاء، وأصحاب الكتب الستة ﷺ أجمعين.

○ قارنتُ المسائل الحديثية والفقهية الواردة في المتن إذا ذكرها المؤلف في كتابيه "البناية في شرح الهداية" و"عمدة القاري" وما كان من اختلاف نبَّهتُ عليه.

○ عند تخريج الحديث رمزتُ للكتاب بحرف (ك)، وللباب بحرف (ب)، ولرقم الحديث بحرف (ح) اختصارًا.

- وضعتُ خطًّا مائلاً هكذا (/) في ثنايا السطر للدلالة على نهاية الوجه (أ) أو (ب) من كل لوحة من نسخة المؤلف، ووضعتُ في الهامش بجانب النص بين معقوفتين رقم اللوحة ورمز الوجه؛ ليسهل الرجوع إليها إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
- وضعتُ فهارس فنية تعين القارئ على الرجوع إلى الموضوع الذي يريده، وهذه الفهارس هي:
  - فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
  - فهرس الأحاديث النبوية والآثار.
  - فهرس الأعلام المترجم لهم.
  - فهرس الكتب الواردة في الشرح.
  - فهرس الشواهد الشعرية.
  - فهرس المصطلحات والحدود.
  - فهرس الفِرَق والقبائل الواردة في الشرح.
  - فهرس البلدان والأماكن الواردة في الشرح.
  - فهرس مراجع الرسالة.

صعوبات البحث

❍ لا يشك أحد أنَّ أول مفتتح لكتاب ما لتحقيقه يجد من الصعوبة والعناء الشيء الكثير؛ فهو يحمل على عاتقه أمورًا كثيرة تتعلق بتحقيق اسم الكتاب وإثبات نسبته إلى المؤلف، ثم ما يتعلق باستقراء منهج المؤلف فيه متتبعًا في هذا جل أجزاء الكتاب، كما أن فاتحة الكتاب وما تحويه من مباحث في علوم متعددة تتطلب من الباحث أن يشمر عن ساعد الجد في الرجوع إلى مظانها من الكتب وهذا يأخذ جهدًا ووقتا طويلاً.

❍ على الرغم من جودة النسخة التي اعتمدتها أصلاً وهي بخط المؤلف، إلا أنها تعرَّضت في بعض المواضع لسقط كبير، ولاشك أنَّ كل من له تجربة في هذا المجال يعلم أنَّ إقامة النص على الجادة وإرجاعه إلى سياقته الأولى كما وضعه مؤلفه لا يتأتى إلا بعد جهد جهيد وعناء طويل لا يدركه إلا من كابده وتجرع غصصه ومرارته، وصدق الجاحظ حين قال[1]: ولربما أراد مؤلف الكتاب أن يصلح تصحيفًا أو كلمةً ساقطةً فيكون إنشاءُ عشر ورقات من حرِّ اللفظ وشريف المعاني أيسرَ عليه من إتمام ذلك النقص حتى يرده إلى موضعه من اتصال الكلام، فكيف يُطيق ذلك المعارِض المُسْتَأْجَر والحكيم نفسه قد أعجزه هذا الباب.

هذا في إصلاح كلمة ساقطة فما بالك بإصلاح سقط يقدر بعدد من اللوحات !!

أضف إلى هذا أن النسخة الثانية لهذا الكتاب يظهر والله أعلم أنها نقلت من نسخة المؤلف بعد سقوط أوراقه منها؛ لذا فقد وقع السقط فيها أيضًا مما جعلني أقف حائرة في كيفية معالجة السقط، وبعد البحث الدَّؤوب في كتب المؤلف عثرتُ على النص الساقط فيها؛ لأن المؤلف كثيرًا ما ينقل من كتبه عند اتحاد الموضوع، فعزمتُ متوكلة على الله وحده ومستمدة منه العون والسداد على استدراك النص الساقط منها كي لا يقع النص مبتورًا لا يتم به معنى ولا تكتمل معه فائدة، إلاَّ أني واجهتُ صعوبة أخرى وهي حجم النص الساقط الذي ما كان في الحسبان وهو بحاجة إلى تحقيق وضبط وتحرير وغيرها من الأمور التي لا تخفى على من عانى تلك المعاناة، فشمرتُ عن ساعد الجد سائلة الله تبارك وتعالى أن يبارك لي في الوقت وهو المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب.

---

(1) الحيوان (79/1).

خطة البحث

يتكون البحث من: مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس:

فالمقدمة: وتضمنت أهمية أحاديث الأحكام وعناية العلماء بها، ودوافع اختيار الموضوع، والمنهج العلمي المتبع في التحقيق، وصعوبات البحث، والخطة التفصيلية.

أما القسم الأول: قسم الدراسة، فاشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول:

في التعريف بالإمام الطحاوي رحمه الله تعالى، وكتابه الأصل "شرح معاني الآثار"، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: نبذة مختصرة في التعريف بالإمام الطحاوي رحمه الله تعالى، وفيه مطالب:

- **المطلب الأول**: حياته الشخصية.
- **المطلب الثاني**: حياته العلمية.
- **المطلب الثالث**: مذهبه العقدي والفقهي.
- **المطلب الرابع**: الإمام الطحاوي المُحَدِّث، وجُهوده في علمي الحديث دراية ورواية.

المبحث الثاني: نبذة مختصرة في التعريف بالكتاب الأصل "شرح معاني الآثار"، وفيه مطالب:

- **المطلب الأول**: سبب تأليف الكتاب، وبيان موضوعه.
- **المطلب الثاني**: قيمة الكتاب العلمية، وثناء العلماء عليه.
- **المطلب الثالث**: منهج الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى في كتابه من خلال الجزء المُحَقَّق.
- **المطلب الرابع**: الصناعة الحديثية عند الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى في كتابه من خلال الجزء المحقَّق.

الفصل الثاني:

في التعريف بالإمام العيني رحمه الله تعالى، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: عصر الإمام العيني رحمه الله تعالى وأثره فيه، ويشمل: (الناحية السياسية، الناحية الاجتماعية والاقتصادية، الناحية العلمية).

المبحث الثاني: حياته الشخصية، ويشمل: (اسمه، نسبه، كنيته، لقبه، مولده، أسرته، وفاته).

المبحث الثالث: حياته العلمية، وفيه مطالب:

المطلب الأول: طلبه للعلم، رحلاته، مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المطلب الثاني: مذهبه العقدي، والفقهي، والأصولي، والنحوي.

المطلب الثالث: لغاته، ومدرسته.

المطلب الرابع: أبرز شيوخه وتلاميذه.

المطلب الخامس: الإمام العيني المُحَدِّث، وجهوده في علمي الحديث دراية ورواية.

المبحث الرابع: حياته العملية والاجتماعية، وفيه مطالب:

المطلب الأول: حياته العملية، ويشمل: (الوظائف التي تقلَّدها، التأليف).

المطلب الثاني: حياته الاجتماعية، ويشمل: (علاقته بالحكَّام، علاقته بأقرانه المعاصرين له).

الفصل الثالث:

في التعريف بكتاب: " مباني الأخبار في شرح معاني الآثار"، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وإثبات نسبته إلى المؤلف رحمه الله تعالى.

المبحث الثاني: سبب تأليفه وبيان موضوعه، وأهميته.

المبحث الثالث: وصف المخطوطة موضوع الدراسة، والقدر المُحَقَّق، يلي ذلك نماذج مصورة من المخطوطة.

المبحث الرابع: منهج الإمام العيني رحمه الله تعالى في كتابه من خلال الجزء المُحَقَّق.

المبحث الخامس: الصناعة الحديثية عند الإمام العيني رحمه الله تعالى في كتابه من خلال الجزء المُحَقَّق.

المبحث السادس: مزايا الكتاب، وأمور تستحق المناقشة.

المبحث السابع: موازنة بين الإمام العيني وجمهور المحدثين رحمهم الله تعالى في بعض القضايا الحديثية الواردة في الجزء المحقق.

والقسم الثاني: قسم التحقيق

ويشتمل على تحقيق نص كتاب "**مباني الأخبار في شرح معاني الآثار**"، والذي يبدأ من أول الكتاب إلى منتصف باب: " الماء تقع فيه النجاسة " في كتاب الطهارات.

وبعد، فهذا ما أعانني الله عليه فما كان فيه من صواب فمن الله وحده فله الحمد وله الشكر، وما كان فيه من خطأ ونقص مما سها به القلم أو زاغ عنه البصر فمن نفسي، وحسبي أني بذلت في سبيل إخراج النص وتصحيحه كما وضعه مؤلفه أو قريبًا منه جهد الجهد وغاية الوسع وجل الوقت، والحمد لله الذي علمني ما لم أكن أعلم وكان فضله علي عظيمًا ﴿ ♦❷↗▤⇳⅄❐🕮 ⇙ᘯ❐🕮 ✖⃠⃠ᘎ⇳↖⃠ᘐ⇙❐❐🕮 ⇜ᘯ✇◆❻ ✽💣⇳☺🖂➔⇙☼❐🕮 ✖⃠⇜☹⅄ᘏ⇜✂ ☁①♦☞🖂☺⇙➔⃠☼ ⇙ᘯ❐🕮◆❐ ◎❼■✍♦↖◆❐ 🗐❼■✍♦↖◆❐ ·❾♦⇜⃠✎🕓◆❐ ←○☜✽➱⇗❷⬧✍ ⇜☯⬧⃠🖬🕓✽🕒 •✍◆☝▫↙❐🕮 ❼⃠✖ 🖂🖮⃠☝❐☝⇳❐♦❷⃠✏ ⃠⃠ᘎ▫🖬↰⌘⇙⑩❐🕮◆❐ ↖⃠🖮⃠⑩⇜♦🖮⃠☒☜⃠⑩⇜✂🕓🕓ᘏ⬧⃠🖬↑☁▫✓↰⬧⃠🖬 "النمل: **19**".﴾

ثم أتقدم بخالص الشكر وجميل العرفان وعظيم الامتنان لمن لا أوف حقهما عليّ والديَّ الكريمين لكل ما بذلاه منذ الصغر على راحتي وتربيتي وتعليمي وتوجيهي لحفظ القرآن الكريم ودعاؤهما لي بالتوفيق والهداية والصلاح، وسعيهما الحثيث لمواصلة دراستي العليا؛ فجزاكِ الله خيرًا يا أمي على صبرك وجهادك، وجزاك الله خيرًا يا أبي يوم أن وجهتني لدراسة العلوم الشرعية خير ما يجزي به والد عن ولده فنعْم الوالدان أنتما، فاللهم ارحمهما كما ربياني صغيرًا

وابن لهما عندك بيتًا في الجنة وارزقهما الحسنى وزيادة واجعلني وإخوتي قرة أعين لهما وارزقنا برهما وتلمس رضاهما.

وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: منظور محمد رمضان على تفضله بالإشراف على الرسالة، وعلى ما منحني -حفظه الله- خلال هذه الفترة من وقته وأفاض علي مما علمه الله، وما أسداه من نصح وتوجيه بروح طيبة وخلق سام وتواضع جم، وما غمرني به من عظيم حلمه وسعة صدره فجزاه الله عني أفضل الجزاء وأكرم المثوبة ورفع درجته في العليين وبارك في علمه وعمره وذريته وجعل ما قدم نهرًا في ميزان حسناته وسجل مكرماته.

كما يطيب لي أن أتقدم بفائق الشكر والتقدير لكل من:

فضيلة الأستاذ: محب الدين عبد السبحان واعظ، وفضيلة الأستاذ الدكتور: خالد صالح الزهراني على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة، والاستفادة من توجيههما، فجزاهما الله الفردوس الأعلى من الجنة ونفع بهما وبارك في عمرهما وعلمهما.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من:

فضيلة الأستاذ الدكتور: صبحي عبد الفتاح، وفضيلة الأستاذ الدكتور: هشام سلطان، وفضيلة الأستاذ الدكتور: جمال الدين عطوة، وفضيلة الأستاذ الدكتور: أحمد الحديدي، وفضيلة الدكتور: أسماء السويلم على ما منحني كل منهم من وقته لتوجيهي بارك الله فيهم.

والشكر موصول لعميدة الكلية، وقسم الدراسات العليا، ورئيسة القسم السابقة الدكتور: سعدية المحياوي، ورئيسة القسم الحالية الدكتور: أمل جار، وكل من مدَّ لي يد العون والمساعدة.

وأسأل الله الذي جلت قدرته وتعالت عظمته أن يجعل هذه الرسالة خالصة لوجهه الكريم، وأن يتقبلها مني بقبول حسن، وأن يرزقني مع العلم العمل، سبحان ربي رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.